محللون سعوديون لـ عكاظ :

كلمة خادم الحرمين خارطة طريق لإرساء السلام في المنطقة

• حسن باسويد (جدة)

فضل البوعينين

د. أنور عشقي

إبراهيم ناظر

أكد محللون سياسيون سعوديون على أهمية كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتي ألقاها نيابة عنه سمو ولي العهد الأمير سلمان عبدالعزيز في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشورى أمس، والتي تعتبر خارطة طريق لإرساء السلام في المنطقة والتأكيد على ثوابت المملكة وسياساتها الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والتنمية لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين.

حيث أوضح المحلل الاستراتيجي فضل بن سعد البوعينين بأن كلمة خادم الحرمين الشريفين التي ألقاها نيابة عنه سمو ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز؛ ركز فيها على خمسة محاور رئيسة؛ الأول التشديد على أهمية حماية الوطن؛ والحفاظ على مكتسباته؛ ورسالته الإسلامية السامية المعتمدة على قيم الإسلام السمحة والحوار والتفاعل مع الأمم.

المحور الثاني الاعتراف بمكانة مجلس الشورى، وتجسيده وحدة الوطن، ومسؤوليته في صنع القرار، وصياغة حاضر ومستقبل الوطن، ما يفرض على أعضائه الدفع بمسار التنمية الوطنية لتحقيق تطلعات المواطن.

المحور الثالث التذكير بالتحديات التي تواجه الوطن؛ بوجوده في منطقة تشهد العديد من الأزمات، التي أفرزت تحديات كبيرة، كان للحكومة والمجلس دور كبير في التعامل معها بحذق؛ إلا أن إفرازات الحروب وما نتج عنها من حروب أهلية ونزاعات طائفية في الدول القريبة تستدعي اليقظة والحذر، وهنا إشارة واضحة إلى اللحمة الوطنية؛ وتكريسها؛ وتحقيق الأمن المجتمعي في مواجهة الأزمات، وأن الحكومة قادرة على التعامل معها بكفاءة إلا أن دور المجلس الذي يمثل المجتمع بكل توجهاته هو دور محوري في تحقيق السلم المجتمعي وتكريس الأمن الداخلي.

والمحور الرابع؛ ركز على الجانب الاقتصادي، حيث تناول أزمة أسعار النفط العالمية التي حدد أسبابها بضعف النمو في الاقتصاد العالمي؛ وكأنه يرد على من قال بافتعال أزمة الأسعار ويوجه رسالة صريحة إلى الداخل والخارج أن المملكة ليس لها دور فيما حدث؛ بل عوامل السوق المختلفة وأهمها ضعف الطلب العالمي. وشدد على قدرة الحكومة على التعامل مع المستجدات في سوق البترول العالمي وفق النهج الذي تعاملت به من قبل مع الأزمات المشابهة.

والمحور الخامس ركز على رفاهية المواطن؛ والتنمية المستدامة، ومصالح أجيال الحاضر والمستقبل؛ التي أشار إلى أنها تفرض على الحكومة الدفاع عن مصالحها الاقتصادية بشكل عام. إضافة إلى ذلك كان هناك إشارة واضحة إلى نوعية التطور المأمول وهو التطور الذي يتم وفق خطى موزونة، تراعي متطلبات الإصلاح، والقرارات الرشيدة التي يتم اتخاذها بعيدا عن العواطف، وتصب في صميم مصلحة الوطن والمواطن، واحسب أن في هذه إشارة لبعض الطرح الاقتصادي المخالف للقرارات الاقتصادية المتخذة من قبل الحكومة؛ وهي قرارات استراتيجية تحتاج إلى مزيد من الوقت لظهور نتائجها.

وأشار الخبير الاستراتيجي الدكتور أنور عشقي، إلى أن كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام مجلس الشورى عكست اهتمام المملكة بإرساء الأمن في المنطقة. مضيفا بأن الكلمة أكدت على استمرار الدولة في برامج تنمية المواطن ورفاهيته، وفي الوقت ذاته مشددة على حماية أمنه وأمن الوطن من خلال بذل كل الإمكانات لمحاربة الإرهاب والتطرف والعمل على ضمان استقرار أمن المملكة داخليا.

وأوضح عشقي بأن كلمة خادم الحرمين الشريفين حملت في مضامينها السياسة الثابتة للمملكة في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية وخاصة قضية فلسطين وإحلال السلام في المنطقة.

مجلس الشورى خلال انعقاد إحدى جلساته سابقاً.

وقال: إن المملكة كانت ولا تزال حريصة على تعزيز الروابط بينها وبين أشقائها في المحيط الخليجي والعربي والإسلامي وتأسيس تضامن قوي يعمل على الوقوف أمام التحديات الخارجية والتي تهدف إلى تمزيق خارطة الوطن العربي.

وفي نفس السياق، أكد المحلل السياسي إبراهيم ناظر على أن كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام مجلس الشورى هي خارطة طريق مستقبلية للوطن ونظرة حكيمة من قائد محنك، وحملت في ثناياها مضامين ودلالات استراتيجية وضرورة أداء أعضاء مجلس الشورى واجبهم والعمل على كل ما يستوجب تنمية الوطن والمواطن.

وأضاف أن الكلمة عكست الجهود التي تقوم بها أجهزة الأمن في المملكة لمحاربة ومكافحة الجريمة والإرهاب والفكر الضال الذي يهدف إلى تمزيق النسيج الاجتماعي للشعب السعودي، مؤكدا على أهمية المجلس الذي يمثل أعضاءه نخبة شرائح المجتمع السعودي الذين يجتهدون في العمل على كل ما فيه تنمية للوطن والمواطنين.

وأكد على أهمية ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين من مضامين هامة وحرص المملكة على بذل كل ما فيه تقوية الروابط الخليجية خاصة والعربية والعمل على وحدة الصف في مواجهة التحديات التي تهدد أمن واستقرار المنطقة.

العدد الرابع
من مجلة طيران السعودية الخاص SPA
تصدر عن مؤسسة عكاظ

إطلالة جديدة منفردة.. بأسلوب مختلف..
الموقع www.spa.sa
الرقم الموحد 966920013310
للتواصل مع عكاظ msharif@okaz.com.sa Tel: 0126764080

مؤكدين أن لجم الإرهاب في أولويات المملكة.. وزراء يمنيون لـ عكاظ:

مواقف الملك عبدالله تجاه مصالح الأمة ليست مستغربة

• أحمد الشميري (صنعاء)

وصفت قيادات حكومية يمنية لـ«عكاظ» كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الدورة الثالثة لمجلس الشورى والتي ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد بأنها كلمة جامعة وخارطة طريق إزاء إحلال الأمن والسلام في المنطقة وتعكس حرص المملكة على لجم الإرهاب ومكافحته بحزم وقوة. وقالوا إن المملكة لعبت دورا أساسيا في مكافحة الإرهاب وكانت أول دولة حذرت من خطورته.

وأوضح وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد الميتمي أن الملك عبدالله كان ولا يزال حريصا على دعم الاستقرار في المملكة في منطقة تشهد العديد من الأزمات والتي أفرزت تحديات كبيرة مما جعل المملكة واحة أمان في محيط مضطرب.

وأضاف أن المملكة تمكنت من مواجهة تحديات إقليمية غير مسبوقة كما أوضح سمو ولي العهد في كلمته نتيجة لما حل بدول مجاورة أو قريبة من أزمات حادة عصفت بواقعها، ودفعتها إلى مستنقع الحروب الأهلية والصراعات الطائفية، مما يتطلب منا اليقظة والحذر.

وأوضح أن المملكة هي الداعم الأكبر لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، مشيرا إلى أن خادم الحرمين الشريفين حريص على أمن اليمن والمملكة كانت السباقة لدعم العملية السياسية وانتشال اليمن من واقعها في عام ٢٠١١م وتحقيق الاستقرار الداخلي من خلال دعم المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني واتفاقية الشراكة والسلم.

وأشار إلى أن اليمنيين على ثقة أن المملكة ستستمر في ضرب الإرهاب ودعم الجهود العالمية لمكافحته وستقف إلى جانب اليمن وستعمل على تذليل الصعاب والتحديات التي ستواجهها في المرحلة القادمة، ودعم حكومة الكفاءات لتنفيذ برنامجها المتعلق بتنفيذ اتفاقية السلم والشراكة ومخرجات الحوار الوطني الذي يعد أحد ثمار المبادرة الخليجية التي حظيت بدعم خادم الحرمين الشريفين.

بدوره وصف وزير المغتربين اليمنيين علوي محمد عبدالقادر بافقيه كلمة خادم الحرمين الشريفين في مجلس الشورى بأنها كلمة ضافية رسمت السياسة الخارجية للمملكة إزاء إرساء أمن واستقرار المنطقة ومؤكدا أن مواقف المملكة حيال اليمن ليست بجديدة في ظل توجيهات خادم الحرمين الشريفين المستمرة بضرورة دعم اليمن وأمنها واستقرارها وقال إن المملكة من أكبر الدول الداعمة لأمن واستقرار المنطقة ومكافحة الإرهاب مؤكدا أن الشعب اليمني يعول كثيرا على المملكة في لجم الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار.

في حين قال وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد محمد الأشول إن الحرص الذي يبديه خادم الحرمين الشريفين إزاء لجم الإرهاب ومكافحته ليس بجديد فلقد كان السباق في جهود مكافحة الإرهاب في المنطقة والعالم، وأضاف «جهود خادم الحرمين الشريفين الرامية لإيجاد السلم والأمن في المنطقة تعتبر رائدة والشعب اليمني يثمن بشكل كبير هذه الجهود منوها بمكرمته مؤخرا في إعانة أسر الفقراء لعام كامل ودعم صندوق الضمان وغيرها من إضافة إلى جهوده في المحافل الدولية وحرصه على أمن واستقرار بلادنا وكل هذه لا ينكرها إلا جاحد»، مؤكدا أن المملكة دائما تقف في الوقت الحساس مع شعبنا وتحرص على أمنه واستقراره وتعمل جاهدة من أجل مساعدة بلادنا.

أكدا على حرص المملكة لتعزيز ثقافة التسامح.. مسؤولان فلسطينيان لـ عكاظ:

خطاب خادم الحرمين جسد ثوابت المملكة تجاه فلسطين والقدس

• عبدالقادر فارس (غزة)

أكد مسؤولان فلسطينيان لـ«عكاظ»، أن ما ورد في خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي ألقاه نيابة عنه سمو ولي العهد الأمير سلمان في افتتاح أعمال مجلس الشورى، يؤكد على ثوابت المملكة المبدئية والثابتة التي لا تتغير تجاه القضية الفلسطينية، وعلى رأسها قضية القدس والمسجد الأقصى، مؤكدين أن المملكة كانت ولا تزال مع السلام العادل القائم على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ودعمه في كافة المحافل لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأشادا بما جاء في الخطاب من مكافحة الإرهاب والتصدي لمحاولات تشويه الإسلام من بعض الجماعات المتطرفة ونشر التسامح والمحبة والرحمة، وترسيخ الهوية الإسلامية والعربية للمملكة، متمنين لخادم الحرمين الشريفين وافر الصحة وتمام العافية.

فمن جهته، قال الدكتور محمود الهباش مستشار الرئيس محمود عباس للعلاقات الإسلامية قاضي القضاة في فلسطين، إن ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام مجلس الشورى، يؤكد على دور المملكة الرائد في المجالات السياسية والثقافية والفكرية العالمية، وما تحمله من مسؤولية تجاه قضايا الأمة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وتابع قائلا: إن قضية فلسطين كانت حاضرة دائما في كلمات الملك عبدالله باعتبارها إحدى أهم القضايا الاستراتيجية التي تهم المملكة خاصة قضية القدس والمسجد الأقصى التي تعتبر من ثوابت السياسة الخارجية للمملكة. وقال: إن ما ورد في خطاب الملك عبدالله يؤكد أن قضية العرب الأولى قضية فلسطين في صدارة الاهتمامات الخارجية للمملكة ومحور تحركاتها السياسية على الساحات الدولية لمساندة الفلسطينيين في مواجهتهم المستمرة للعدوان الإسرائيلي، وقدمت دولتكم دعما سياسيا وماليا لإخواننا الفلسطينيين، مؤكدا أن المملكة حرصت على رفع الصوت الفلسطيني عاليا ومساندته في كل المحافل الدولية.

وزاد: المملكة لم تألُ جهدا في دعم القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني ماديا ومعنويا، ووقوفها ودعمها للشعب الفلسطيني كان في كافة المجالات وفي جميع الحقب الماضية وستستمر في دعمها للقضية في المحافل الدولية.

وأضاف أن ما حملته كلمة الملك عبدالله في مجلس الشورى يؤكد أن المملكة لديه اهتمام دائم تجاه قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه وقضية القدس ومقدساتها، وذلك إنما ينبع من حكمة السياسة السعودية الخارجية، موضحا أن قيادة المملكة استطاعت وبما تتمتع به من حنكة سياسية، مواجهة ما تمر به المنطقة من موجة إرهاب، لأن المملكة تمثل صورة الإسلام الحنيف، الذي تحاول الجماعات المتطرفة تشويهه، وتتصدى له المملكة بكل حزم وحنكة.

من جهته، قال السفير يحيى رباح القيادي في حركة فتح: إن ما جاء في خطاب خادم الحرمين الشريفين هو نتيجة لقراءة عميقة للخطر الذي تتعرض له المنطقة على صعيد الانفلات الإسرائيلي على المنطقة في موضوع القضية الفلسطينية ورفض السلام العادل القائم على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأضاف أن ما ورد في كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام مجلس الشورى خاصة فيما يتعلق بقضية الإرهاب الأعمى الذي يضرب المنطقة، عكس حرص المملكة على لجم الإرهاب واجتثاثه من جذوره.

وتابع قائلا: الخطاب الملكي أكد أن الحراك الذي تقوم به المملكة لمواجهة الإرهاب وإعادة قراءة أوضاع المنطقة ومحاولات تشويه صورة الإسلام السمحة، ومحاولات لصق الإرهاب بصورة الإسلام الحنيف، والدعوة إلى ضرورة السلم والاستقرار من أجل مصلحة شعوب المنطقة في التنمية الاقتصادية، يعتبر توجها هاما، متمنيا للملك عبدالله دوام الصحة والعافية ومواصلة قيادته الحكيمة لمواجهة المرحلة المقبلة.